

بحار الأنوار

[257] دونك، وقد علمت أن زاد الراحل إليك عزم إرادة يختارك بها ويصير بها إلى ما يؤدي إليك. اللهم وقد ناداك بعزم الإرادة قلبي، واستبقني نعمتك بفهم حجتك لساني وما تيسر لي من إرادتك اللهم فلا اختزلن عنك، وأنا أؤمك، ولا اختلجن عنك وأنا أتحراك، اللهم وأيدنا بما تستخرج به فاقة الدنيا من قلوبنا، وتنعشنا من مصارع هوانها، وتهدم به عنا ما شيد من بنيانها، وتسقيننا بكأس السلوة عنها، حتى تخلصنا لعبادتك، وتورثنا ميراث أوليائك، الذين ضربت لهم المنازل إلى قصدك، وآنست وحشتهم حتى وصلوا إليك. اللهم وإن كان هوى من هوى الدنيا أو فتنة من فتنها علق بقلوبنا حتى قطعنا عنك، أو حجبنا عن رضوانك، أو قعد بنا عن إجابتك، اللهم فاقطع كل حبل من حبالها جذبنا عن طاعتك وأعرض بقلوبنا عن أداء فرائضك، واسقنا عن ذلك سلوة وصبرا يوردنا على عفوك ويقومنا على مرضاتك إنك ولي ذلك. اللهم واجعلنا قائمين على أنفسنا باحكامك، حتى تسقط عنا مؤن المعاصي، واقمع الاهواء أن تكون مساورة، وهب لنا وطء آثار محمد وآله صلواتك عليه وآله و اللقوق بهم، حتى نرفع للدين أعلامه ابتغاء اليوم الذي عندك، اللهم فمنا علينا بوطي آثار سلفنا، واجعلنا خير فرط لمن ائتم بنا. فانك على كل شئ قدير، وذلك عليك سهل يسير، وأنت أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الابرار، وسلم تسليما (1). بيان: قال الجوهرى: الاختزال الاقتطاع يقال: اختزله عن القوم، وقال: اختلجه جذبه فانتزعه وقال: نعشه الله ينعشه رفعه، وقال: ساوره أي واثبه ويقال: إن لغضبه لسورة، وهو سوار أي وثاب، وفي بعض النسخ مشاورة بالشين المعجمة وفيه تكلف. (ابتغاء اليوم الذي عندك) أي يوم ظهور دولة القائم عليه السلام. 3 - العيون: عن علي بن عبد الله الوراق والحسين بن أحمد المؤدب وحمزة _____ (1) البلد الامين: 568. [*]